

أثر إرساء البعدين الأخلاقي والإنساني لتفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسات  
. دراسة ميدانية بمجمع صيدال .

*The impact of establishing the moral and human dimensions for activating the institutions social performance -- A field study at Saidal Complex --*

بوزيدة حميد  
جامعة بومرداس - الجزائر  
bouzidah35@yahoo.fr

شدري معمر سعاد  
جامعة البويرة - الجزائر  
s.chedrimaamar@univ-bouira.dz

زواوي فضيلة<sup>1</sup>  
جامعة بومرداس - الجزائر  
f.zouaoui@univ-boumerdes.dz

تاريخ النشر: 2021/03/03

تاريخ القبول: 2022/01/27

تاريخ الاستلام: 2021/12/04

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر التزام المؤسسات بالبعدين الأخلاقي والإنساني على الأداء الاجتماعي، ومن ثم معرفة هذا الأثر في الواقع العملي بإجراء دراسة حالة في مجمع صيدال، وذلك وفق منهج وصفي تحليلي باستعمال أداة الاستبيان المتشكلة من محورين كأداة لجمع البيانات من العينة المستهدفة، وبعد تحليل البيانات باستخدام الأدوات الإحصائية وبرنامج SPSS.V25 تم التوصل إلى أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لإرساء البعدين الأخلاقي والإنساني على تفعيل الأداء الاجتماعي لمجمع صيدال، والتزام المؤسسات بمعايير المسؤولية الاجتماعية .

فتحسين الأداء الاجتماعي يتحقق بدمج المسؤولية الأخلاقية في إستراتيجية المؤسسة، كونها تساعد على تحسين سمعتها وتحقيق قيمة مضافة لها، وتوجه سلوك الموظفين وفق أخلاقيات العمل وتعزيز كفاءتهم وفعاليتهم، ما يؤكد على وجود علاقة سببية بين الالتزام الأخلاقي وزيادة أرباح المؤسسة من جهة، وقيادة العمل الخيري الاستراتيجي من جهة ثانية يجعلها مؤسسة مواطنة.  
الكلمات المفتاحية: بعد أخلاقي، بعد إنساني، أداء اجتماعي، مجمع صيدال.

**Abstract:**

*This study aimed to define and evaluate the impact of the institutions to the ethical and human dimensions on social performance, and then to know this effect in practice by conducting a case study in Saidal Complex, according to a descriptive analytical approach and after analyzing Data using statistical tools and the SPSS.V25 program. It was seen the presence of the ethical and humanitarian dimensions on activating the social performance of Saidal Complex.*

*Improving social performance is achieved by integrating ethical responsibility into the organization's strategy, as it helps it improve its reputation and achieve an added value to it, and directs employees' behavior in accordance with work ethics and enhances their efficiency and effectiveness. as Institution of Citizenship.*

**Key words:** Ethics Dimension, Humanitarian Dimension, Social Performance, SAIDAL Complex

## مقدمة:

شهد العالم الاقتصادي تحولا كبيرا بعد الثورة المعلوماتية وكبر حجم المؤسسات وتوسع نشاطاتها، فأصبحت المنافسة هي السمة الأساسية للأنشطة الاقتصادية، لذلك يتوقف البقاء والاستمرار على وضع رؤية إستراتيجية وفق تفكير منهجي مستدام، وحتى تضمن المؤسسة استدامة نشاطها لا بد عليها أن تلتزم بمسئولياتها اتجاه المجتمع والبيئة التي تنشط فيهما، ومع تنامي دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال التنمية الاجتماعية والمناذية بحماية المجتمع والبيئة، ونتيجة لتزايد الاهتمام بالجانب الأخلاقي لدى المستهلكين والمجتمع ككل أصبح لزاما على المؤسسة الالتزام بالأداء الاجتماعي اتجاه المجتمع والموظفين ومختلف الأطراف أصحاب المصلحة، الذي قابله ضعف القوانين التي تفرض الأداء الاجتماعي وارتفاع تبني المسؤولية الاجتماعية، لذلك ظهرت معايير المسؤولية الاجتماعية كمييار ISO26000 لإدارة المسؤولية الاجتماعية، ومعايير المحاسبة الاجتماعية SA8000 والمييار الدولي AccountAbility1000 التي وضعت مجموعة من القواعد الأخلاقية والإنسانية لتفعيل الأداء الاجتماعي وفق أخلاقيات العمل.

ومن هذا المنطق قمنا بإجراء دراسة حالة في مجمع صيدال باعتباره مؤسسة صناعية للأدوية تستهدف فئة مختلفة من المجتمع وهم فئة المرضى، إذ أن الالتزام الأخلاقي والإنساني اتجاه هذه الفئة يكون أكثر أهمية.

إشكالية الدراسة: حتى تتمكن من معالجة هذه الدراسة يمكننا الانطلاق من التساؤل التالي: هل هناك أثر لإرساء البعدين الأخلاقي والإنساني على تفعيل الأداء الاستراتيجي لمجمع صيدال؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية السؤالين التاليين:

- هل يوجد أثر لإرساء البعد الأخلاقي على تفعيل الأداء الاستراتيجي لمجمع صيدال؟

- هل يوجد أثر لإرساء البعد الإنساني على تفعيل الأداء الاستراتيجي لمجمع صيدال؟

فرضيات الدراسة: للإجابة على هذا التساؤل تمت صياغة الفرضية الرئيسية التالية كإجابة أولية:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $0.05$ ) لإرساء البعدين الأخلاقي والإنساني معا في تفعيل الأداء الاجتماعي لمجمع صيدال".

وتنبثق تحت هذه الفرضية فرضيتين فرعيتين هما:

- الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $0.05$ ) لإرساء البعد الأخلاقي في تفعيل الأداء الاجتماعي لمجمع صيدال".

- الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $0.05$ ) لإرساء البعد الإنساني في تفعيل الأداء الاجتماعي لمجمع صيدال".

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج أحد الموضوعات الحديثة التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمامات الباحثين، والمتمثل في المسؤولية الاجتماعية وكيف تساهم في تفعيل الأداء الاجتماعي، فالتوجهات الحديثة للمؤسسة تتجه نحو ضمان استمرارها ليس فقط بتحقيق أرباح اقتصادية، وإنما بضمن استدامة أداؤها وهذا يتحقق بضمن مكانة وسمعة في المجتمع بالالتزام بالمسؤولية الأخلاقية والإنسانية اتجاه المجتمع.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد العلاقة بين الأداء الاجتماعي وتحقيق الرؤية الإستراتيجية للمؤسسة؛

- تحديد الإشكالية التي تواجه دمج الأداء الاجتماعي للمؤسسات؛
- إبراز علاقة المسؤولية الاجتماعية بقياس الأداء الاجتماعي؛
- إظهار الدور الإنساني للمؤسسات المسؤولية اجتماعيا.

#### الدراسات السابقة:

تبقى هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تعالج الأداء الاجتماعي بالاعتماد على البعدين الأخلاقي والإنساني ومن بين الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها والأكثر صلة بموضوعنا نذكر:

#### - دراسة (Enrique Bonsón, Michaela Bednarova (2015): **CSR reporting practices of Eurozone companies**)

هي عبارة عن دراسة تجريبية الهدف منها تحليل استجابة شركات منطقة اليورو للتشري المتمثل في الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال اعتماد الإطار الذي طورته الرابطة الإسبانية للمحاسبة والأعمال (AECA)، وتحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر على مستوى تقارير المسؤولية الاجتماعية، تقدم هذه الدراسة أيضا التحقق من صحة مؤشرات AECA على مستوى منطقة اليورو مما يوفر رؤى جديدة لمزيد من التطوير لتصنيف بطاقة الأداء المتكاملة (IS)، وتمثلت هذه الدراسة في إجراء تحليل لتقارير في مواقع 306 شركة في منطقة اليورو مدرجة في STOXX Europe 600، حيث قاما الباحثان بحساب مؤشرات بطاقة الأداء المتكاملة AECA لتلك الشركات على مقياس من 0 إلى 26 بالاعتماد على المعلومات التي لم يتم تضمينها في تقرير الاستدامة، وقد توصل الباحثان إلى أن الشركات المدرجة في DJSI لديها مؤشر تقارير CSR أعلى مقارنة مع تلك غير المدرجة. كما تم العثور على علاقة بين الشركات العاملة في قطاع حساس من الناحية البيئية وميلها إلى الإبلاغ عن المزيد من ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات؛

#### - دراسة (Marek Szczuka (2015): **Social Dimension of Sustainability in CSR Standards**)

هذه الدراسة إلى التمييز بين أفضل الممارسات التي تستخدمها الأنشطة التجارية لأصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين. ودراسة علاقات مسؤولي الإدارة بتحديد معايير المسؤولية التي تؤخذ في الاعتبار فالممارسات التي تم تحليلها تتعلق بجوانب مثل مكان العمل وممارسات الموظف وحقوق الموظفين والإدارة وحوكمة الموظفين وقد توصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية هي استجابة لتطوير الاستدامة واحترام أصحاب المصلحة، واعتبارها جزء من إستراتيجية المؤسسة.

ما يلاحظ على الدراستين السابقتين أنهما ركزتا على دراسة الإبلاغ عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بالتحقق من مؤشرات AECA باستعمال بطاقة الأداء المتكامل، وكذا دراسة حول علاقة معايير المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ميزة تنافسية للمؤسسة، في حين أن دراستنا تركز على بعدين أساسيين للمسؤولية الاجتماعية وهما البعد الأخلاقي والبعد الإنساني، ومدى تأثيرهما على تفعيل الأداء الاجتماعي في المؤسسات الصناعية بأخذ مجمع صيدال كدراسة حالة، كما تتميز دراستنا بدراسة المسؤولية الأخلاقية كمقياس للأداء الاجتماعي.

**منهجية الدراسة:** اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البعدين الأخلاقي والإنساني كآلية لتفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسات بعرض بعض الأدبيات التطبيقية في هذا المجال، وكذا بالاعتماد على دراسة ميدانية في مجمع صيدال وفق برنامج SPSS.V25 التحليل الإحصائي للبيانات.

#### المحور الأول: الأداء الاجتماعي: مقارنة نظرية:

دراسة الأداء الاجتماعي للمؤسسة يمكن أن نتساءل: هل تفعيل الأداء الاجتماعي يساعد على تحقيق أهداف المؤسسة؟ للإجابة على هذا التساؤل نقوم بتحديد علاقة الأداء الاجتماعي بالرؤية الإستراتيجية للمؤسسة.

## أولاً: علاقة الأداء الاجتماعي بالرؤية الإستراتيجية:

حسب دراسة (Dominique & Isabelle) فإن الرؤية الإستراتيجية المتكاملة للإدارة العليا توجه الأداء الاجتماعي للمؤسسة إلى خلق الابتكار، فالرؤية الإستراتيجية لا تمثل قيماً على أداء الموظفين وإنما وسيلة اتصال بين مختلف المستويات لتحقيق هدف النمو، فهي تحقق كفاءة الأداء عن طريق بالاهتمام بالجانب الاجتماعي في المؤسسة<sup>1</sup>، كما ترى دراسة Elbousserghini بأن اعتماد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تعتمد على الرؤية الإستراتيجية للإدارة العليا للمؤسسة وفق تفكير منهجي مشترك، فوجود الاستدامة في الرؤية الإستراتيجية للقيادة العليا يؤثر على تكامل المسؤولية الاجتماعية، وهي ممثلة في الرؤية الإستراتيجية للقائد من أجل خلق مناخ عمل يشجع الموظفين على تحسين أدائهم وبالتالي اعتبار المسؤولية الاجتماعية حجر الزاوية للرؤية الإستراتيجية لخلق مزايا تنافسية مستدامة للمؤسسة نظير إلزام المؤسسة الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية.<sup>2</sup>

وتدعم دراسة Sui-Hua & Wan-Chen ذلك حيث ترى بأن الأداء الاجتماعي للمؤسسات يعتمد على مدى قدرتها على تنفيذ المسؤولية الاجتماعية بشكل استراتيجي، الأمر يكسبها ميزة تنافسية طويلة الأجل سواء لأغراض أخلاقية كمنع الضرر الذي يمكن أن يلحق بالمجتمع من نشاط المؤسسة أو تعويضه في حالة حدوثه وتؤكد هذه الدراسة على أن المؤسسات التي تتمتع بسمعة جيدة تعتبر أكثر المؤسسات التزاماً بالأداء الاجتماعي في إستراتيجيتها.<sup>3</sup>

ويمكن القول على العموم أن الرؤية الإستراتيجية للمؤسسة تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء الاجتماعي وذلك بالربط بين الالتزام الاجتماعي لأصحاب المصلحة وتحقيق قيمة اقتصادية للمؤسسة، فمثلاً التزام المؤسسة اتجاه المجتمع يكسبها سمعة في السوق وهذا يعطيها ميزة تنافسية، كما أن تلبية احتياجات الموظفين من تكوين وترقية وتوفير خدمات اجتماعية أخرى يرفع من مستوى الأداء ويحفز على الإبداع مما يحسن من جودة المنتج.

## ثانياً: الأداء الاجتماعي... وسيلة لتحقيق الكفاءة الاقتصادية:

يرى Salmani & Daftaribesheli أن العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي ضعيفة فمعظم المؤسسات تركز على الأداء المالي لتحقيق الكفاءة الاقتصادية، كون أن المساهمين والمستثمرين لا يولون أهمية كبرى للأداء الاجتماعي فكل ما يهمهم تحقيق عائد مالي فقط، نظراً لعدم وجود قوانين تفرض على المؤسسات الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، لذا يجب على الجهات التشريعية وضع القوانين لتفعيل الأداء الاجتماعي وربطه بالأداء المالي للمؤسسات، من خلال جذب انتباه المستخدمين لزيادة الربحية بمشاركة الأداء الاجتماعي في ظل المنافسة.<sup>4</sup> وترى دراسة Karaja, al-sheikh, & Man بأن العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي هي علاقة جدلية فتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية تستلزم تكاليف مالية للمؤسسة في الوقت الذي تأمل فيه المؤسسات الاقتصادية الحصول على تعويض نظير تلك التكاليف الاجتماعية، فمؤشرات أداء الشركة تقوم على مؤشرات قياس الأداء المالي ومؤشرات قياس المسؤولية الاجتماعية، ففي الوقت الذي يحدد الأداء المالي حجم الأرباح والمركز المالي للمؤسسة، فإن المسؤولية الاجتماعية تحدد المعايير الأخلاقية في مواقف الشركة اتجاه المجتمع، لأن الأداء الاجتماعي يحدد صافي المساهمة الاجتماعية وفق عناصر التكلفة الاجتماعية للمؤسسة والفوائد الاقتصادية، ويكون ذلك بمقارنة الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة وطموحات الأفراد لتحقيق نسبة مقبولة من الأرباح لضمان البقاء والاستدامة وزيادة ثروة المساهمين وتعظيمها.<sup>5</sup>

### ثالثا: معايير المسؤولية الاجتماعية:

تتلخص معايير المحاسبة الاجتماعية فيما يلي:

#### 1- معايير المحاسبة الاجتماعية SA8000:

يقوم معيار المحاسبة الاجتماعية SA8000 على المساءلة الاجتماعية بإظهار مدى التزام المؤسسة في المعاملة العادلة للعمال، وظهرت معايير المساءلة الاجتماعية الدولية لمساعدة المؤسسات على الاستجابة للتحديات البيئية والاجتماعية وقضايا الحوكمة، ويتعين عليه تحديد الفجوات الموجودة بين ممارسات المؤسسة ومعيار الجهاز الأعلى للرقابة المالية والمساءلة، فشهادة SA8000 تؤيد مبدأ التحسين المستمر وتسمح للمدقق بالاستفسار عن الحد الأدنى لمبدأ السياق.<sup>6</sup>

#### 2- المعيار الدولي: AccountAbility : AccountAbility1000:

هي شركة استثمارات عالمية تعمل مع المستثمرين والشركات والحكومات والمنظمات متعددة الأطراف قامت بإصدار هذا المعيار لتعزيز ممارسات الأعمال المسؤولة اجتماعيا، وتحسين أدائها على المدى البعيد بتقديم نتائج عملية وفعالة ودائمة تمكن عملائها من النجاح، وتقوم هذه المعايير على توجيه نهجها لإستراتيجية الاستدامة والحوكمة وإدارة العمليات، بتطوير مبادرات الاستدامة وتحليلها وتنفيذها.

#### رابعا: الأداء الاجتماعي من ناحية البعدين الأخلاقي والإنساني:

نتساءل هنا: ما هي علاقة البعدين الأخلاقي والإنساني بتفعيل الأداء الاجتماعي؟ حتى تتمكن من الإجابة لا بد من معرفة ما يضيفه البعدين الأخلاقي والإنساني (الخيري) للمؤسسة المسؤولة اجتماعيا.

#### 1- البعد الأخلاقي كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي:

حسب دراسة (Fray) فإن الأخلاق هو مصطلح حالي يتم توظيفه واستخدامه وربطه بالتنمية المستدامة وتجييب على التساؤل ماذا أفعل؟ لذا ترى بأن الأخلاق يجب أن تجيب على السؤال: كيف أفعل؟ أو هل أعيش في ومن خلال عملي؟، لذا فالأخلاق هي ليست مجرد تحديات شخص وإنما تحديات بيئته، فهي بذلك ترتبط ارتباطا وثيقا بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة المسؤولة وتوجيه سلوكها دون انفصالها عن محيطها،<sup>7</sup> وعلى نفس المنهج تؤكد دراسة (Debos) بأن الممارسات الأخلاقية هي أساس نشاط المؤسسات لتحقيق مطالب المستهلكين والمستثمرين والمجتمع سواء في المسائل الاجتماعية أو البيئية أو المجتمعية، وذلك بتحديد مرصد القيم الأخلاقية للشركات بداية من العام 2003 بزيادة وعيهم بالبعد الأخلاقي، فالأخلاق تؤدي إلى التفكير من حيث الهدف النفعي لتحقيق رفاهية المجتمع، وتقوم على هيكله سلوك الموظفين في المؤسسة وتأثير علاقة المؤسسة بمختلف الأطراف أصحاب المصلحة.<sup>8</sup>

فتحت تأثير المجتمع أصبح تحدي الإدارة الحديثة هو كيفية التعبير عن الأخلاق من خلال الأداء الاجتماعي بتحقيق الفعالية والكفاءة والعقلانية والغايات، فتحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسة يتطلب تفعيل الأخلاق بالبحث المتزايد عن تبرير وسائل عملها والغرض من أنشطتها، والبحث عن الغايات التي يجب أن تصل إليها والوسائل اللازمة لذلك، ويكون بدمج الأخلاق في إستراتيجية عملها،<sup>9</sup> وهنا تظهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كجزء من أخلاقيات العمل بممارسة الأعمال المسؤولة لفترة طويلة، وفقا لنظرية أصحاب المصلحة لفرمان Freeman's وآخرون فإن الأخلاق هي جزء من ممارسة الأعمال التجارية، لأن حق المؤسسة في إدارة أعمالها يقابله واجب والتزام اتجاه البيئة نظرا لندرة الموارد لضمان استدامة نشاطها، في حين أن جوهر الأداء الاجتماعي يتمثل في التنظيم الذاتي بما يتوافق مع المعايير والقواعد الأخلاقية<sup>10</sup>

## 2- البعد الإنساني للمسؤولية الاجتماعية ضرورة لتعزيز الأداء الاجتماعي:

تؤكد دراسة (Eger, Miller, & Scarles) بأن التفكير الأخلاقي للمؤسسة يسمح لها بقيادة صنع القرار الخيري الأمر الذي يساعد المدراء في تشكيل سلوك الإيثار نحو المجتمع الذي تنشط فيه، وهنا لا يمكن فصل الأخلاق عن الأعمال الخيرية للمؤسسة، فالأخلاق الضمنية تتوافق بالتزام المؤسسة نحو المشاريع التي تقدمها في المجتمع تنظيميا، وبتنمية الشعور بالانتماء لذلك المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة الخيرية، فالثقة في المجال الأخلاقي للعمل الخيري تزيد من صلة التوقعات الأخلاقية مع أصحاب المصلحة.<sup>11</sup>

وترى دراسة (Sebathu, Enquist, & Edvardsson) بأن هناك علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والأعمال المبتكرة وتحقيق رضا العملاء والقيمة السوقية، مؤيدين دراسة (Xueming & Bhattacharya 2006) التي تقوم على وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق رضا العملاء وفقا للسببية للقيمة السوقية، فرضا العميل جزء من العوائد المالية للمسؤولية الاجتماعية، والتي يتم تضخيمها في المؤسسات ذات جودة المنتج الأعلى (المؤسسات المبتكرة)، وذلك بدمج أبعاد المسؤولية الاجتماعية مع أصحاب المصلحة، بانتقال المسؤولية الاجتماعية من الربحية والامتثال والعمل الخيري إلى الاستجابة للمجتمع وضمان لتحسين العلامة التجارية.<sup>12</sup>

وعلى النقيض تؤكد دراسة (Diener) بأنه يجب إعادة هزم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التقليدية للتخفيف من الآثار السلبية لمفارقات الأعمال الخيرية للمؤسسات نتيجة مخططها التصنيفي، مع الحفاظ على استراتيجيات السياق التنافسي والعمل الخيري الاستراتيجي داخل القاعدة الاقتصادية للهزم، وذلك بوضع جديد للمسؤولية الخيرية، فهو يرى بأن الربح هو المسؤولية الأخلاقية الوحيدة للشركة، كونه يقوم على مقايضة الأعمال بالرغبة في تحسين علاقات الشركة، ذلك أن العمل الخيري يقوم على مفارقة الدافع وهي تصور المستهلك أن العمل الخيري هناك حد رفيع بين الإحسان والاستغلال.<sup>13</sup>

### المحور الثاني: الدراسة الميدانية:

لقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على مستوى مجمع صيدال لصناعة الأدوية، حيث يعتبر مؤسسة ذات أسهم برأسمال يقدر بـ 25.000.000.000 دج موزعة إلى 10 ملايين سهم، القيمة الاسمية لكل سهم 250 دج، حيث 80% من الأسهم تعود إلى الشركة العمومية القابضة كيميائ صيدال، و20% من الأسهم للخواص، و يرتكز عمل المجمع في مجال المواد والمنتجات الصيدلانية، ويرتكز نشاطه في تسويق وتطوير المواد والمنتجات الصيدلانية الموجهة للاستخدام البشري والبيطري.

### أولا: الطريقة والأدوات:

حتى تتمكن من مناقشة جوانب هذا الموضوع اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات حول أثر إرساء البعدين الأخلاقي والإنساني كآلية لتفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسات من خلال مجمع صيدال.

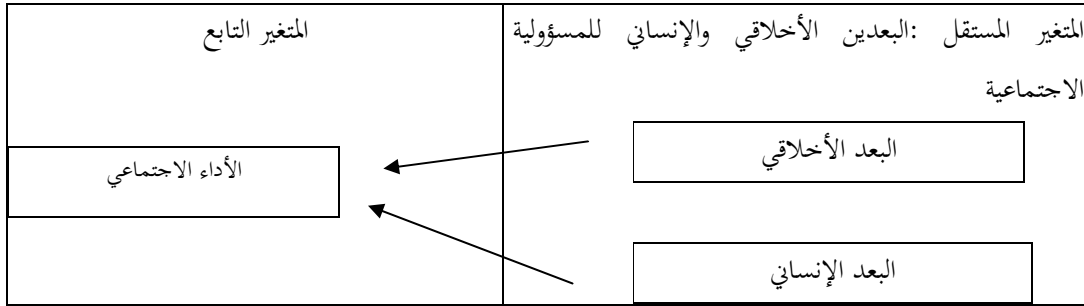
### 1-مجتمع وعينة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أسلوب الاستبيان كأداة لجمع المعلومات الأولية، حيث اعتمدنا على العينة القصدية التي شملت رؤساء الأقسام والمحاسبين وموظفي قسم إدارة المخاطر، لمساعدتنا على فهم هذا الموضوع من الناحية التطبيقية على مستوى مؤسستهم، حيث قمنا بتوزيع 32 استمارة حسب عددهم الإجمالي تم استرجاعها كاملة، وكلها مقبولة للدراسة والتي تمثل ما نسبته 100%، وقد قمنا بتحليلها باستخدام SPSS وفق برنامج SPSS.V 25.

## 2- نموذج الدراسة:

هذا النموذج من المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية من خلال البعدين الأخلاقي والإنساني والمتغير التابع المتمثل في الأداء الاجتماعي وفق النموذج الموضح في الشكل 01.

الشكل 1: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثون

## 3- شرح الاستبانة:

تتكون الاستبانة من جزأين، الجزء الأول خصص لدراسة البيانات الشخصية لعينة الدراسة من (الفئة العمرية، المؤهل العلمي، الوظيفة سنوات الخبرة)، بينما خصص الجزء الثاني لدراسة محوري الدراسة ب17 عبارة، فقد احتوى المحور الأول على 09 عبارات لتحديد الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، والمحور الثاني خصص لدراسة "مساهمة البعدين الأخلاقي والاجتماعي لتفعيل الأداء الاجتماعي" ب 8 عبارات بأربعة عبارات للبعد الأول "يساهم الالتزام بالبعد الأخلاقي في تفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسة" و 4 عبارات للبعد الثاني "يساهم الالتزام بالبعد الإنساني في تفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسة" وقد تضمنت إجابة كل عبارة من العبارات مجموعة من الدرجات وفقا لمقياس سلم ليكرت الخماسي وفق ما يظهره الجدول (1).

جدول (1): مقياس المتوسط الحسابي

المقاييس	1-1.79	1.80-2.59	2.60-3.39	3.40-4.19	4.20-5
الدرجة	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

## 4- الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V25)، كما تم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية سواء لوصف متغيرات الدراسة أو لتحليلها، وتتمثل هذه الأدوات في كل من: معامل الثبات الفاكرونباخ لإظهار ثبات وصدق الدراسة وكذلك معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة عن متوسطها الحسابي، أما فيما يتعلق بالانحدار الخطي البسيط يوضح لنا أثر المتغير المستقل على المتغير التابع لاختبار فرضيات الدراسة.

## ثانياً: النتائج ومناقشتها:

حتى نتمكن من تحليل النتائج ومناقشتها قمنا بقياس مدى صدق وثبات أداة الدراسة ومن ثم دراسة التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.

### 1- قياس صدق وثبات أداة الدراسة:

يظهر الجدول (2) نتائج اختبار معامل "Cronbach's Alph"

الجدول (2): نتائج اختبار قيمة معامل "Cronbach's Alph"

أبعاد ومحاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الثبات
المحور الأول	09	0.843
البعد الأول	04	0.853
البعد الثاني	04	0.770
المحور الثاني	08	0.868
الاستبانة ككل	17	0.907

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن المتغير المستقل قد بلغ قيمة (0,843) أي 84.3 %، والمتغير التابع بلغ (0,868) أي 86.8 %، أما فيما يخص معامل الثبات للاستبانة ككل تقدر قيمته (0,907) أي 90.7 % هذه النتائج تظهر بأن الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق.

### 2- التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة:

لتحديد ما إذا كانت إجابات عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أو أي نوع من التوزيعات الأخرى، ولتحديد نوع التوزيع باستخدام برنامج SPSS.V25 نقوم باختبار Tests of Normality كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي "Tests of Normality" لبيانات إجابات أفراد العينة.

نوع التوزيع	اختبار نوع التوزيع بيانات إجابات العينة		
	Sig.	Df	Statistic
طبيعي	0,20	32	0,96
طبيعي	0,57	32	0,97

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

بما أن العينة تتكون من 32 فرد وهي أقل من 50 فرد لذا استدلنا على نتائج Shapiro-Wilk في التوزيع الطبيعي، حيث تظهر لنا قيمة مستوى المعنوية sig الخاصة بالمحور الأول والتي تقدر بـ 0.20 وهي أكبر من 0,05، أما بالنسبة للمحور الثاني بلغت قيمة مستوى المعنوية sig 0,57 وهي كذلك أكبر من 0,05، معنى ذلك أن جميع محاور الدراسة بعباراته تتبع التوزيع الطبيعي مما يمكننا من استخدام الأدوات الإحصائية العلمية الوصفية والاستدلالية في تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة وكذلك اختبار فرضيات هذه الأخيرة.



### 3 نتائج التحليل الإحصائي للمحورين الأول والثاني:

نتائج التحليل الإحصائي للمحورين الأول والثاني تظهر في الجدولين (4) و (5)

الجدول (4): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارة المحور الأول "الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لمجمع صيدال"

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
1	وجود إدارة اجتماعية تحتم بالموظفين	4,28	0,73	1	مرتفعة جدا
2	تفعيل قسم الخدمات الاجتماعية	4,22	0,75	2	مرتفعة جدا
3	ربط التكاليف الاجتماعية بمستوى أداء الموظفين داخل الشركة	3,69	0,97	9	مرتفعة
4	تفعيل نظام إنتاج يقوم على تقليل التكاليف الاجتماعية	3,97	0,65	6	مرتفعة
5	الأنشطة الاقتصادية التي تتلاءم مع قيم وأخلاق المجتمع	4,03	0,69	3	مرتفعة
6	الأعمال الخيرية التي تساعد على رفع رفاهية المجتمع	3,97	0,65	7	مرتفعة
7	تحسين المستوى المعيشي والاستقرار للموظفين بما يساهم في رفع قدراتهم الإنتاجية	4,03	0,90	4	مرتفعة
8	وجود فصل بين التكاليف الاجتماعية والتكاليف الاقتصادية في القوائم المالية	3,91	0,88	8	مرتفعة
9	تحقيق الشفافية بين التكاليف الاجتماعية والعوائد الاجتماعية	4,00	0,92	5	مرتفعة
	<b>تفعيل المسؤولية الاجتماعية لمجمع صيدال</b>	<b>4.01</b>	<b>0.79</b>		مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

يظهر الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي "الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لمجمع صيدال" (4.01) مما يدل على أنه حقق مستوى موافقة بدرجة استجابة مرتفعة، وهو ما يؤكد على اتفاق تام بين أفراد العينة على التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية، ولقد تراوحت درجة الاستجابة الخاصة بعبارات هذا البعد بين المرتفعة و المرتفعة جدا، واحتلت العبارة "1" الأهمية النسبية الأولى فهي الأعلى و تحقق متوسط قدره (4,28) بدرجة استجابة مرتفعة جدا، وهو ما يمكن تفسيره بعينة الدراسة التي كانت معظمها موظفين إداريين، أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد تراوح قيمته ما بين (0,65) و (0,97) هي قيم أقل من واحد مما يدل على أن إجابات أفراد العينة متقاربة و غير متشتتة.

جدول (5): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعدي المحور الثاني " مدى مساهمة الالتزام بالبعدين الأخلاقي والإنساني في تفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسة"

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدرجة
1	تفصح الشركة عن أهدافها المالية والإستراتيجية وفق ما يتماشى مع أهداف وقيم المجتمع مع الإفصاح عن أنظمة الحد من التلوث البيئي	3,93	0,76	3	مرتفعة
2	الدعاية والترويج لمنتجاتها بشكل أخلاقي مع الإفصاح عن تلك التكاليف	3,97	0,54	2	مرتفعة
3	تؤكد الشركة على التزام عملائها بالسلوك الحسن في التعامل مع العملاء والزبائن	4,03	0,47	1	مرتفعة
4	الإفصاح عن الالتزام الأخلاقي للموظفين في مجال تجديد وتطوير المنتجات وفق ما يضمن حماية حق الأجيال القادمة في تلك الموارد المستخدمة	3,75	0,84	4	مرتفعة
	<b>يساهم الالتزام بالبعد الاخلاقي في تفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسة</b>	<b>3.92</b>	<b>0.65</b>		مرتفعة
1	تفصح الشركة عن مختلف الهبات للمجتمع الذي تنشط فيه لجلب زبائن جدد	3,65	0,75	2	مرتفعة
2	تلتزم الشركة بالتعريف بمنتجاتها ومكوناتها وفق نشرية خاصة لكل منتج	3,91	0,69	1	مرتفعة
3	العدالة في التوظيف والترقية مع فتح المجال أمام ذوي الاحتياجات الخاصة	3,50	0,98	4	مرتفعة
4	تحسين المستوى المعيشي للموظفين لتوجيه قدراتهم الإبداعية والابتكارية	3,53	0,98	3	مرتفعة
	<b>يساهم الالتزام بالبعد الإنساني في تفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسة</b>	<b>3.65</b>	<b>0.85</b>		مرتفعة
	<b>يساهم الالتزام بالبعدين الأخلاقي والإنساني في تفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسة</b>	<b>3.79</b>	<b>0.75</b>		مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

حيث يتضح لنا أن المتوسط الحسابي "يساهم الالتزام بالبعد الأخلاقي في تفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسة" بلغ (3.92) مما يدل على أنه حقق مستوى موافقة بدرجة استجابة مرتفعة، وهو ما يؤكد وجود اتفاق عام بين أفراد عينة الدراسة على أن إرساء البعد الأخلاقي يساهم في تفعيل الأداء الاجتماعي، واحتلت العبارة 3 الأهمية النسبية الأولى فهي الأعلى وتحقق متوسط قدره (0,47) بدرجة استجابة مرتفعة جدا، وبالتالي فالجميع يلتزم بالسلوك الأخلاقي في تعامله مع زبائنه من حيث جودة المنتج وسلامته على صحتهم. أما بالنسبة لبعد "يساهم الالتزام بالبعد الإنساني في تفعيل الأداء الاجتماعي للمؤسسة" قد حقق درجة استجابة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.65) وهو ما يؤكد وجود اتفاق عام بين أفراد عينة الدراسة على أن إرساء البعد الإنساني يساهم في تفعيل الأداء الاجتماعي،

واحتلت العبارة 2 الأهمية النسبية الأولى بمتوسط (3,91) بدرجة استجابة مرتفعة جدا، أي أن المجمع يولي للجانب الإنساني أهمية في تعامله مع زبائنه.

أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد تراوحت قيمته ما بين (0,47) و(0,98) هي قيم أقل من واحد مما يدل على أن إجابات أفراد العينة متقاربة وغير متشتتة.

#### 4. اختبار فرضيات الدراسة وتفسير نتائجها: قمنا باختبار صحة الفرضيات عند مستوى الدلالة 0.05.

-اختبار الفرضية الرئيسية: تظهر نتائج اختبار هذه الفرضية في الجدول (6):

الجدول (6): نتائج تحليل الانحدار -اختبار الفرضية الرئيسية-

المعنوية الجزئية، لمعاملات الانحدار				القدرة التفسيرية		المعنوية الكلية لنموذج الانحدار البسيط	
SIG مستوى المعنوية	T	B معامل الانحدار		R <sup>2</sup> معامل التحديد	R معامل الارتباط	(SIG)	قيمة F المحسوبة
0,117	1,616	7,403	B <sub>0</sub> (Constant) ثابت	0,458	0,677 <sup>a</sup>	0,000 <sup>b</sup>	25.368
0,000	5,037	0,634	B <sub>1</sub> المتغير المستقل				

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

بلغت قيمة معامل الارتباط  $0.677^a$  وهي قيمة دالة إحصائيا أي وجود ارتباط طردي قوي بين التزام مجمع صيدال بالبعدين الأخلاقي والإنساني (المتغير المستقل) وتفعيل الأداء الاجتماعي كمتغير تابع، حيث نجد أن F المحسوبة بلغت ( $F_{cal}=25.368$ ) ومستوى المعنوية  $SIG=0.000$  أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا دليل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المتغير المستقل والمتغير التابع الأداء الاجتماعي، في حين تظهر معامل التحديد  $R^2=0.458$  بأن الالتزام بالبعد الأخلاقي والإنساني يساهم بما قيمته 45.8 % في الأداء الاجتماعي لمجمع صيدال، الأمر الذي يفسر بأن المتغيرات المستقلة تفسر ب 45.8% من التباين الحاصل في الأداء الاجتماعي، وأن الباقي المتمثل في 54.2% تشمل أبعاد أخرى لم تشملها الدراسة.

وعليه نقبل الفرضية الرئيسية (H) أي أن الانحدار معنوي، وبالتالي يوجد أثر للقياس ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $\alpha=0.05$ ) لالتزام صيدال بالبعدين الأخلاقي والإنساني على تفعيل الأداء الاجتماعي.

كما تظهر معنوية معامل الانحدار B أنها دالة إحصائيا، كما بلغت T المحسوبة  $T_{cal}=5.037$  ( $sig=0.000$ ) مما يؤكد تأثير التزام المجمع بالبعدين الأخلاقي والإنساني معنوي وموجب (تأثير إيجابي).

-اختبار الفرضية الفرعية الأولى: تظهر نتائج التحليل الإحصائي لهذه الفرضية في الجدول (7)

جدول (7): نتائج تحليل الانحدار -اختبار الفرضية الفرعية الأولى-

المعنوية الجزئية، لمعاملات الانحدار				القدرة التفسيرية		المعنوية الكلية لنموذج الانحدار البسيط	
SIG مستوى المعنوية	T	B معامل الانحدار		R <sup>2</sup> معامل التحديد	R معامل الارتباط	(SIG)	قيمة F المحسوبة
0,013	2,646	7,140	B <sub>0</sub> ثابت	0,254	0,504 <sup>a</sup>	0,003 <sup>b</sup>	10,200
0,003	3,194	0,237	B <sub>1</sub> المتغير المستقل				

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

بلغت قيمة معامل الارتباط  $0.504^a$  وهي قيمة دالة إحصائياً أي وجود ارتباط طردي قوي بين التزام مجمع صيدال بالبعد الأخلاقي (المتغير المستقل) وتفعيل الأداء الاجتماعي كمتغير تابع، حيث نجد أن  $F$  المحسوبة بلغت ( $F_{cal} = 10.200$ ) ومستوى المعنوية  $SIG = 0.003$  أقل من مستوى الدلالة ( $0.05$ ) وهذا دليل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المتغير المستقل الالتزام بالبعد الأخلاقي والمتغير التابع الأداء الاجتماعي، فحين تظهر قيمة معامل التحديد  $R^2 = 0.254$  بأن الالتزام بالبعد الأخلاقي يساهم بما قيمته  $25.4\%$  في الأداء الاجتماعي لمجمع صيدال، الأمر الذي يفسر بأن المتغيرات المستقلة تفسر ب  $25.4\%$  من التباين الحاصل في الأداء الاستراتيجي وأن الباقي المتمثل في  $74.6\%$  تعود إلى عوامل أخرى.

وعليه نقبل الفرضية الفرعية الأولى ( $H_1$ ) أي أن الانحدار معنوي، وبالتالي يوجد أثر للقياس ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ( $\alpha = 0.05$ ) لالتزام صيدال بالبعد الأخلاقي على تفعيل الأداء الاجتماعي

كما تظهر قيمة معامل الانحدار للمتغير المستقل  $B_1 = 0.237$  وهي قيمة دالة إحصائياً، كما بلغت  $T$  المحسوبة  $T_{cal} = 3,194$  و ( $sig = 0.003$ ) يؤكد تأثير التزام المجمع بالبعد الأخلاقي معنوي وموجب (تأثير إيجابي)

-اختبار الفرضية الفرعية الثانية: تظهر نتائج التحليل الإحصائي لهذه الفرضية في الجدول (9):

جدول (9): نتائج تحليل الانحدار -اختبار الفرضية الفرعية الثانية-

المعنوية الجزئية، لمعاملات الانحدار				القدرة التفسيرية		المعنوية الكلية لنموذج الانحدار البسيط	
SIG مستوى المعنوية	T	B معامل الانحدار		R <sup>2</sup> معامل التحديد	R معامل الارتباط	(SIG)	قيمة F المحسوبة
0,920	2,646	0,263	B <sub>0</sub> (Constant) ثابت	0.507	0.712 <sup>a</sup>	0.000 <sup>b</sup>	30.899
0,000	3,194	0,397	B <sub>1</sub> المتغير المستقل				

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

بلغت قيمة معامل الارتباط  $0.712^a$  وهي قيمة دالة إحصائياً أي وجود ارتباط طردي قوي جدا بين التزام مجمع صيدال بالبعد الإنساني (المتغير المستقل) وتفعيل الأداء الاجتماعي كمتغير تابع، و ( $F_{cal} = 30.899$ ) ومستوى المعنوية  $SIG = 0.000^b$  أقل من مستوى الدلالة ( $0.05$ ) وهذا دليل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المتغير المستقل الالتزام بالبعد الإنساني و المتغير التابع الأداء

الاجتماعي، فحين قيمة تظهر معامل التحديد  $R^2=0.507$  بأن الالتزام بالبعد الإنساني يساهم بما قيمته 50.7% في الأداء الاجتماعي لمجمع صيدال، وهي نسبة كبيرة تؤكد التزام المجمع بالبعد الأخلاقي لتفعيل الأداء الاجتماعي الأمر الذي يفسر بأن المتغيرات المستقلة تفسر ب 50.7% من التباين الحاصل في الأداء الاجتماعي، وأن الباقي المتمثل في 49.9% تعود إلى عوامل أخرى. وعليه نقبل الفرضية الفرعية (H<sub>2</sub>) أي أن الانحدار معنوي، وبالتالي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) للالتزام صيدال بالبعد الإنساني على تفعيل الأداء الاجتماعي

كما تظهر قيمة معامل الانحدار للمتغير المستقل  $B1=0.397$  وهي قيمة دالة إحصائية، و  $T_{cal}=3,194$  و (sig=0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يؤكد تأثير التزام المجمع بالبعد الإنساني معنوي وموجب (تأثير إيجابي)

#### الخاتمة:

بعد إجراء دراسة حالة في مجمع صيدال يتضح أن هناك إرساء للبعدين الأخلاقي والإنساني معا كأساس لتفعيل الأداء الاجتماعي للمجمع، وذلك بدرجة استجابة مرتفعة وكذا فيما يخص التزام المجمع بالأداء الاجتماعي فقد عرف درجة استجابة مرتفعة، وعند دراسة مساهمة كل بعد على حدا فقد عرف متوسط حساب كل منها درجة مرتفعة قدرت ب 3.92 و 3.65 بانحراف معياري 0.65 و 0.85 للبعدين الأخلاقي والإنساني على التوالي، وما يلاحظ درجة الاستجابة كانت متقاربة بين البعدين إلا أن البعد الأخلاقي عرف نسبة أكبر قليلا، مما يدل على التفكير الأخلاقي للمجمع يساعده على صنع القرار الخيري، وهو ما يتفق مع دراسة (Claudia Eger, 2019). (Graham Miller, Caroline Scarles, 2019).

#### نتائج الدراسة:

على العموم تتلخص النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

- وجود درجة استجابة مرتفعة جدا لفكرة وجود إدارة اجتماعية تهتم بالموظفين في المجمع (متوسط حسابي=4.28) ما يدل على أن مجمع صيدال يلتزم بالأداء الاجتماعي اتجاه الموظفين سواء من حيث التحفيز أو العلاوات أو التكوين والترقية... الخ، وذلك بتفعيل قسم الخدمات بمتوسط حسابي ذو درجة مرتفعة جدا 4.22؛

- حققت عبارة تحسين المستوى المعيشي والاستقرار للموظفين بما يساهم في رفع قدراتهم الإنتاجية الخدمات بمتوسط حسابي ذو درجة مرتفعة (4.03) ما يؤكد على الرؤية الإستراتيجية للمجمع تساهم في خلق الابتكار لدى الموظفين وهو ما يؤكد دراسة (Dominique PHANUEL, Isabelle LEMAIRE, 2016)؛

- هناك التزام اجتماعي لمجمع صيدال حسب إجابات عينة الدراسة وذلك بالفصل بين التكاليف الاقتصادية والاجتماعية الخدمات بمتوسط حسابي ذو درجة مرتفعة (3.91) وذلك ما يساعد على تحقيق الشفافية بين التكاليف الاجتماعية والعوائد الاجتماعية بدرجة استجابة مرتفعة (4.00)، وهذا دليل على وجود علاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي، وهذا يتفق مع دراسة (Emad al-sheikh, 2019).

(Israa Jawdat Mansour, Ayat Karaja, 2019)؛

- حسب إجابات أفراد العينة هناك التزام كبير بالجانب الأخلاقي لمجمع صيدال، كون أن عبارة الأنشطة الاقتصادية التي تتلاءم مع قيم و أخلاق المجتمع حققت الخدمات بمتوسط حسابي ذو درجة مرتفعة (4.03)، خاصة الدعاية والترويج بشكل أخلاقي لمنتجاتها التي حققت الخدمات بمتوسط حسابي ذو درجة مرتفعة (3.97) وهي تتماشى مع دراسة (Franck Debos, 2005) التي ترى بأن البعد الأخلاقي تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع؛

- حسب إجابات أفراد العينة يفصح مجمع صيدال عن أهدافه المالية والإستراتيجية بما يتماشى مع قيم وأهداف المجتمع بمتوسط حسابي ذو درجة استجابة مرتفعة ب3.93 وانحراف معياري 0.76، ونفس الأمر بالنسبة لإفصاحه عن التكاليف الاجتماعية بمتوسط حسابي 3.97 وانحراف معياري 0.54، وهو ما يؤكد أن الأخلاق هي جزء من تحقيق الأهداف المالية وتفعيل الأداء الاجتماعي في نفس الوقت؛ - حسب إجابات أفراد العينة يلتزم مجمع صيدال بالبعد الإنساني لتحقيق رفاهية المجتمع، نظرا لكون أن عبارة الأعمال الخيرية تساعد على رفع رفاهية المجتمع حققت متوسط حسابي بدرجة استجابة مرتفعة (3.97) وانحراف معياري (0.67)؛

- يظهر من خلال هذه الدراسة بأن هناك تدرج في إرساء البعدين الأخلاقي والإنساني في مجمع صيدال، حيث حقق البعد الإنساني درجة استجابة أكبر من البعد الأخلاقي، كون أن المجمع يربط الأخلاق بالأهداف الإستراتيجية لتحسين صورة المجمع كمؤسسة مواطنة، وهي تتنافى مع دراسة (Keith William Diener, 2013) التي تؤكد على جعل العمل الخيري داخل القاعدة الاقتصادية لهرم المسؤولية الاجتماعية وليس في القمة.

#### - التوصيات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها في الجانب الميداني للدراسة، التي أكدت على إرساء البعدين الأخلاقي و الإنساني في مجمع صيدال ساهما في تفعيل الأداء الاجتماعي، نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة تعزيز مجمع صيدال والمؤسسات الجزائرية للأداء الاجتماعي المستدام للحفاظ على الموارد الطبيعية لضمان حق الأجيال القادمة في العيش؛

- جعل المسؤولية الاجتماعية جزء من النشاط التجاري للمؤسسات الجزائرية، مع تعزيز الأعمال الخيرية لتنمية وتطوير المجتمع وتحسين السمعة التجارية لهم؛

- يجب جعل المسؤولية الأخلاقية جزء من إستراتيجية المؤسسات الجزائرية لتعزيز الأداء الاجتماعي، وتعزيز الممارسات التجارية الأخلاقية لجلب ثقة الزبائن وتعظيم ثروة الملاك؛

- ضرورة التزام المؤسسات الجزائرية بمعايير المسؤولية الاجتماعية كمعايير ISO26000، ومعايير المحاسبة الاجتماعية SA8000 والمعيار الدولي AccountAbility1000 لضمان الالتزام بالأداء الاجتماعي.

- <sup>1</sup> - Dominique Phanel, Isabelle Lemaire (2016). **Concilier éthique et performance dans l'économie sociale et solidaire : quelle contribution de la vision stratégique et de la qualité ? Le cas de « A.I.D.E.R»**, Consulté le 12/05/2021, sur Gestion et Management Public, vol.4, n°2: <http://www.cairn.info/revue-gestion-et-management-public-2015-4-page-5.htm>, p 05.
- <sup>2</sup> -Elbousserghini Jalila (2018). **L'intégration de la responsabilité sociale de l'entreprise dans la vision stratégique des dirigeants de PME: Cas des PME marocaines labellisées RSE. THESE de DOCTORAT Doctorale N° 486.** LYON, Sciences Economiques e. sience économiques et gition, france: L'UNIVERSITE DE .2018, p. 206.
- <sup>3</sup> - Sui-Hua Yu, Wan-Chen Liang (2020). **Exploring the Determinants of Strategic Corporate Social Responsibility.** doi: [www.mdpi.com/journal/sustainability](http://www.mdpi.com/journal/sustainability), p. 03.
- <sup>4</sup> - Hamidreza Salmani Mojaveri, Mohammadhadi Daftaribesheli, Amin Allahbakhsh. (2016). **The Relationship Between Social Performance and Corporate Financial Performance.** Retrieved 12/05/2021, from Indonesian Journal of Science & Technology, Vol 01 N°2: <http://ejournal.upi.edu/index.php/ijost>, p. 228.
- <sup>5</sup> -Karaja Ayat, al-sheikh Emad, & Mansour Israa (2019). **Impact of applying social responsibility accounting on companies' financial Performance: from European Journal of Business and Management, Vol.11, No.15.** p. 146, Retrieved 18/05/2021 <https://www.researchgate.net/publication/333749016>
- <sup>6</sup> -Davoine Eric , Delphine Gendre (2014). **Implementing SA8000 certification standards: An analysis of managerial cognitive maps.** Retrieved 18/5/2021, from Article in Society and Business Review, Vol. 9, Issue 3: [:https://www.researchgate.net/publication/270904235](https://www.researchgate.net/publication/270904235). p. 161.
- <sup>7</sup> - Anne-Marie Fray (2005). **COMPORTEMENTS ETHIQUES ET RESPONSABILITE SOCIALE : QUID DE LA PERENNITE?.** Consulté le 20/05/2021, sur VIE ET SCIENCES ECONOMIQUES: <https://www.cairn.info/revue-vie-et-sciences-de-l-entreprise-2005-3-page-20.htm>, p. 21)
- <sup>8</sup> -Debos Franck (2005). **L'impact de la dimension éthique dans la stratégie de communication de l'entreprise la nécessité d'une communication «responsable».** Consulté le 25/05/2021, sur <http://journals.opnedit.org/communicationorganisation/3278>, p. 26)
- <sup>9</sup> -Dominique & Isabelle, op cit , p10
- <sup>10</sup> -Jyotika Bahl ((May 2019).). **ETHICAL DIMENSIONS IN CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY AND NEED FOR REGULATION.** Retrieved 25/05/2021, from from International Journal of Current Research Vol. 11, Issue, 05: <https://doi.org/10.24941/ijcr.35434.05.2019>, p. 4180).

---

<sup>11</sup> Claudia Eger, Graham Miller. & Caroline Scarles (2019), **Corporate Philanthropy Through the Lens of Ethical Subjectivity**. *Journal of Business Ethics*, volume 156, p150, Retrieved 25/05/2021  
<https://link.springer.com/article/10.1007/s10551-017-3551-1>

<sup>12</sup> -Sebathu Samuel Petros, Enquist , Bo, & Edvardsson, Bo. (2008). **Corporate Social Responsibility for Charity or for Service Business?** *Asian Journal on Quality*, volume 9,N<sup>o</sup>1, p57., 57. Retrieved 18/05/2021, <https://www.researchgate.net/publication/242338566>

<sup>13</sup> -Diener Keith William (2013). **The Charitable Responsibilities Model of corporate social responsibility**, *Journal of Academic and Business Ethics*, George Washington University, Volume 7 *Academic and Business Research Institute (AABRI)*, p 03, Retrieved 18/05/2021, <https://www.researchgate.net/publication/325542165>.